الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/50/114
22 March 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الخمسون
البند ١٠٧ من القائمة الأولية*

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

اطار مفاهيمي لبرنامج للأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن في عام ١٩٩٩ والاحتفال بها

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- المقدمة	١-٢	٢
ثانيا	- معلومات أساسية	٣-٧	٢
ثالثا	- الهدف: ترويج مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن	٨-١٥	٣
رابعا	- الإطار	١٦-٣٥	٤
	ألف - حالة كبار السن	١٧-٢١	٤
	باء - تنمية الفرد مدى الحياة	٢٢-٢٥	٥
	جيم - العلاقات بين الأجيال	٢٦-٢٩	٦
	دال - التنمية وشيوخة السكان	٣٠-٣٥	٧
خامسا	- الموضوع: نحو مجتمع لكل الأعمار	٣٦-٣٨	٨
سادسا	- التحضيرات العملية	٣٩-٥٣	٨
	ألف - الأنشطة	٣٩-٥١	٨
	باء - الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١	٥٢	١٠
	جيم - الجدول الزمني	٥٣	١١

* A/50/50.

أولا - المقدمة

١ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٥/٤٧، الاحتفال بعام ١٩٩٩، بوصفه السنة الدولية لكبار السن*. وطلبت الجمعية العامة في قرارها ٩٨/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، من الأمين العام صياغة إطار مفاهيمي لبرنامج للأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن وللاحتفال بها وتقديمه، عن طريق لجنة التنمية الاجتماعية، إلى الجمعية العامة في دورتها الخمسين.

٢ - وقد تم إعداد هذا التقرير استجابة لتلك القرارات، وعملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠، المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٠، بشأن الاحتفال بمناسبات مثل السنة الدولية والذكرى السنوية.

ثانيا - معلومات أساسية

٣ - في نهاية القرن، سيكون متوسط عمر الانسان قد ازداد ٢٠ سنة. وطول العمر هو واحد من الانجازات العظيمة التي حققها القرن العشرون. ويعمل طول العمر، جنبا إلى جنب، مع انخفاض الخصوبة، على احداث شيوخة هائلة بين سكان العالم. هذا وقد بدأت شيوخة السكان في أوقات مختلفة وبلدان مختلفة وتتقدم بنسب متفاوتة. وخلال أجيال قليلة، على العموم، ستزداد نسبة كبار السن، أي أولئك الذين بلغوا سن الـ ٦٠ وما بعدها، من حوالي ١ من كل ١٤ شخصا إلى ١ من كل ٤ أشخاص.

٤ - ومع الاعتراف بأن الشيخوخة هي أحد الانجازات الرئيسية، وهي، في نفس الوقت، أحد التحديات الرئيسية التي تواجه القرن العشرين، فقد عقدت الأمم المتحدة الجمعية العالمية للشيخوخة في عام ١٩٨٢. وأيدت الجمعية العامة، في السنة ذاتها، خطة العمل الدولية للشيخوخة (القرار ٥١/٣٧). وحددت الجمعية العامة، في عام ١٩٩٠، يوم ١ تشرين الأول/اكتوبر باعتباره اليوم الدولي للمسنين (القرار ١٠٦/٤٥)، وبعد سنة، أي في عام ١٩٩١، اعتمدت مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن (القرار ٩١/٤٦). واعتمدت الجمعية العامة، في عام ١٩٩٢، استراتيجية عملية للعقد ١٩٩٢-٢٠٠١ عنوانها "الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١" (القرار ٨٦/٤٧).

٥ - والاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن في عام ١٩٩٩ هو المرحلة القادمة في تطور برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة. وفي صياغة الإطار المفاهيمي لبرنامج للسنة، نشأت أربعة أبعاد: حالة كبار السن؛ وتنمية الفرد على مدى حياة الانسان؛ والعلاقات بين مختلف الأجيال؛ والعلاقة بين التنمية وشيوخة السكان.

---

* تستخدم في هذه الوثيقة عبارة "كبار السن" المستخدمة في قراري الجمعية العامة ٥/٤٧ و ٩٨/٤٨، بدلا من كلمة "المسنين". غير أن كلمة "المسنين" قد استخدمت في مقرر الجمعية العامة ٤٣٣/٤٨،

المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣. ويتعين توضيح العبارة المفضلة للسنة في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية.

٦ - والأبعاد الأربعة للشيخوخة معروضة في الفرع الرابع أدناه لتنظر فيها اللجنة، ولاستكشافها، وللتوسع فيها في السنوات المقبلة، سواء من حيث المفاهيم أو من حيث البرامج العملية، وذلك عن طريق اجراء مشاورات واسعة النطاق داخل كل من أجيال وقطاعات المجتمع وفيما بينها، على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية.

٧ - وسيستفيد الإطار المقترح ذو القاعدة العريضة من فكرة موحدة، كما هو مناقش في الفرع الخامس أدناه، ومن هدف عام، كما هو مقترح في الفرع الثالث.

ثالثا - الهدف: ترويج مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن

٨ - من المقترح أن يكون الهدف العام للسنة هو ترويج مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن - وترجمتها الى سياسة عامة فضلا عن برامج وإجراءات عملية.

٩ - والمبادئ الـ ١٨ تنتظمها خمس مجموعات: الاستقلالية، والمشاركة، والعناية، وتحقيق الذات، والكرامة.

١٠ - وتنص المبادئ المتعلقة بالاستقلالية على حاجة كبار السن إلى فرص للحصول على الخدمات الأساسية والعناية؛ وفرص للعمل أو لادرار الدخل؛ وإلى القدرة على التأثير في وقت انسحابهم من قوة العمل؛ وإلى فرص للتعلُّم والتدرب؛ والعيش في بيئات آمنة؛ وتلقي الدعم للاقامة في منازلهم لأطول فترة ممكنة.

١١ - وتتناول المبادئ المتعلقة بالمشاركة اتخاذ القرارات، ونشر المعرفة، والخدمة المجتمعية، وتشكيل حركات أو رابطات خاصة بكبار السن.

١٢ - وتتناول المبادئ المتعلقة بالعناية مسائل العناية الأسرية والمجتمعية؛ وفرص الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية والقانونية، والأمور المتصلة بالعناية المؤسسية.

١٣ - وتدعو المبادئ المتعلقة بتحقيق الذات لدى كبار السن إلى أن تتاح لهم فرص التنمية الكاملة لامكاناتهم والاستفادة من موارد المجتمع التعليمية والثقافية والروحية والترويحية.

١٤ - وتتناول المبادئ المتعلقة بالكرامة مسائل الاستغلال، وسوء المعاملة جسديا وذهنيا، والمعاملة المنصفة، والتقدير بصرف النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية.

١٥ - وستتطلب ترجمة المبادئ الى حقيقة واقعة مبادرات يقوم بها كبار السن، وبيئة مناسبة ينشئها سائر المجتمع.

رابعا - الإطار

١٦ - تعرض أدناه بايجاز الأبعاد الأربعة للإطار المفاهيمي الواسع الذي يمكن بموجبه ترويج مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن، وذلك للعمل على القيام بمشاورات واسعة النطاق بشأن معنى هذه المبادئ بالنسبة لمختلف أجيال وقطاعات المجتمع.

ألف - حالة كبار السن

"... التحول الى نظرة للشيخوخة إيجابية وفعالة وإنمائية الاتجاه قد ينتج من عمل كبار السن أنفسهم من خلال القوة المطلقة لأعدادهم المتزايدة وتأثيرهم المتعاظم. والوعي الجماعي بحالة كبر السن، كمفهوم للوحدة الاجتماعية، يمكن أن يصبح بهذه الطريقة عاملا إيجابيا". (الفقرة ٣٢ من خطة العمل الدولية للشيخوخة)[١].

١٧ - تناقش خطة العمل الطبيعة المتعددة الأبعاد للشيخوخة. وتوجه النظر الى إمكانية اتخاذ كبار السن إجراء لضمان تحقيق نظرة ايجابية وإنمائية الاتجاه للشيخوخة. وتشير الى الحاجة الى سياسات وبرامج تجسد أماني كبار السن، مثلا عن طريق السماح بتوازن بين الرفاه المادي والرفاه الروحي. وتعدد الخطة ٦٢ توصية لاتخاذ إجراءات، في مجالات شتى، منها مجالات التعليم، وضمان الدخل والعمل، والاسكان والبيئة، والصحة والنظافة، والرعاية الاجتماعية، والأسرة. وقد صيغت هذه التوصيات بعبارات، أقرب إلى التنفيذ، في "الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١". (الفرع الثالث من A/47/339).

١٨ - وقد أصبح تأمين مورد للرزق وضمان الدخل بالنسبة لكبار السن من بين المسائل القطاعية التي توليها جميع البلدان اهتماما كبيرا. وتتأثر الحالة الاقتصادية لكبار السن في كثير من الأماكن بتراخي الارتباط بقوة العمل وبتقادم المهارات، وبانخفاض قيمة المدخرات والمعاشات التقاعدية، وبكبر السن فضلا عن فقر الأسرة وفقر المجتمع. وفي هذا السياق، تثير حالة النساء كبيرات السن قلقا خاصا نظرا إلى أنهن قد يعمرن أكثر من الرجال وتكون مواردهن ومستحقاتهن الاجتماعية أقل.

١٩ - وعلى العموم، تتيح مجتمعات ما قبل المرحلة الصناعية، على ما فيها من قيود من وجوه أخرى، لكبار السن أدوارا متعددة وذات مغزى. وفي مجتمعات ما بعد المرحلة الصناعية، ولا سيما عندما تصبح هذه المجتمعات أكثر توجها نحو الخدمات والاعلام، يمكن في كثير من الأحيان استرجاع الأدوار التي تشبه، من حيث الشكل، إن لم يكن من حيث المضمون، تلك الأدوار السائدة في المجتمعات التقليدية. وقد تضم هذه الأدوار، على سبيل المثال لا الحصر، المشاركة في المؤسسات والتعاونيات الصغرى، والتطبيقات

الحديثة للعلاج التقليدي، وثقل الثقافة في رياض الأطفال والمدارس والجامعات، والخدمات الاستشارية، والأدوار النشطة في حالات النزاع كوسطاء ومستشارين.

٢٠ - وعند وضع سياسات لكبار السن، ينبغي أن توضع في الاعتبار الاحتياجات غير المتجانسة، والظروف الخاصة لبعض المجموعات من كبار السن مثل المهاجرين، واللاجئين، وكبار السن الذين ليس لهم أسر، والمسنين المعوزين، والضعفاء. فكبار السن الضعفاء مثلا في حاجة الى رعاية متواصلة تقدمها على الدوام جهات تتراوح بين العون المنزلي الذي يدعم "المسنين في منازلهم" وبين العناية المؤسسية عندما تصبح الحياة المستقلة غير ممكنة.

٢١ - وفي التحضير للسنة الدولية، يمكن أن تُستخدم المناقشة والتدابير المحددة المعروضة في خطة العمل الدولية للشيخوخة والأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ كحافز لاجراءات عملية تدعم استقلالية كبار السن، ومشاركتهم والعناية بهم وتحقيق ذاتهم، وكرامتهم، حسبما نصت عليه المبادئ.

باء - تنمية الفرد مدى الحياة

"إن الشيوخة عملية دائبة على مدى العمر كله وينبغي الاعتراف بها على هذا النحو وأن يكون إعداد السكان كلهم للمراحل المتأخرة من العمر جزءا لا يتجزأ من السياسات الاجتماعية وأن يشمل هذا الإعداد العوامل الجسدية والنفسية والثقافية والدينية والروحية والاقتصادية والصحية وغيرها" (الفقرة ٢٥ (ط) من خطة العمل الدولية للشيخوخة).

٢٢ - إن شيوخة الفرد تعني حرفيا تقدمه في السن. ويمكن أن تدل أيضا على النمو والنماء مدى الحياة في النواحي البدنية والاقتصادية والسيكولوجية والثقافية والروحية وغيرها. وتوقع المشاركة النشطة في السنوات المتأخرة من العمر يمكن أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على اختيارات التنمية الشخصية التي يعمد إليها الفرد في باكر الحياة.

٢٣ - وتتطلب تنمية الفرد خلال مراحل دورة الحياة المختلفة وجود أمرين معا هما مبادرة فردية وبيئة مناسبة. ويمكن النظر إلى تنمية الفرد على اعتبار أنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع، يمكن أن تكون ذات نفع متبادل لكل منهما. فعلى صعيد الفرد، تنطوي هذه العملية على بذل جهود واعية ترمي إلى الجمع بين استقلال الفرد وسلوكه المُساهم/المُشارك فيما يسعى الفرد جاهدا إلى تنمية ذاته من خلال التعلم مدى الحياة ورفع مستوى مهاراته وأساليب حياته الصحية. ويحتاج المجتمع، من جانبه، إلى إيلاء أهمية متساوية للتحديات التي تواجه كل مرحلة من مراحل دورة الحياة.

٢٤ - وما يجري تحقيقه في باكر الحياة من منجزات وما يجري تكوينه من مهارات حياتية يمكن أن يعوضا، بأوجه عديدة، عن بعض القيود، البدنية غالبا، التي يصادفها الفرد لدى تقدمه في السن، ويمكن تخفيف حدة هذه القيود من خلال جو المساندة الذي تهيئه الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

٢٥ - وعندما يكون في وسع غالبية الأفراد أن يواصل كل منهم تنمية ذاته مدى الحياة، فإن بإمكان السكان الشائخين أن يبلغوا مرحلة النضج، لا على الصعيد الديمغرافي فحسب ولكن على صعيد العقل والعواطف أيضا. ومن شأن ذلك أن يساعد في كفالة أمور منها أن تبعث السنوات المضافة إلى عمر الفرد إحساسا جديدا بالأهمية والحيوية، وهو ما يلقى التقدير على الصعيدين الفردي والجماعي.

جيم - العلاقات بين الأجيال

"إن احترام كبار السن والعناية بهم، الذي هو من بين الثوابت القليلة في الثقافة البشرية في كل مكان، إنما يعكس التفاعل الأساسي بين دوافع الحفاظ على الذات والحفاظ على المجتمع وهو شرط بقاء الجنس البشري وتقدمه" (الفقرة ٢٧ من خطة العمل الدولية للشيخوخة).

٢٦ - وتتحدى الدوافعَ التقليديةَ إلى الحفاظ على الذات والحفاظ على المجتمع في الوقت الحالي اتجاهاتٌ ديمغرافيةٌ وتغيراتٌ مجتمعيةٌ أخرى، مما يؤدي الى نشوء الحاجة إلى ألوان أخرى من التبادل بين الأجيال في الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع الوطني، وذلك في مجالات منها توفير العناية وضمان الدخل والهوية الثقافية.

٢٧ - والأسرة هي المستوى الأول للعلاقة بين الأجيال المتعددة وأكثر مستويات هذه العلاقة عمقا، حيث ينزع الجميع إلى أن يستثمر كل منهم بالآخر وإلى تشاطر ثمار ذلك الاستثمار؛ وقد سُميَّت الأسرة "المورد الأول والملاذ الأخير" لأفرادها. بيد أن الأُسر تواجه حاليا تغيُّرا ديمغرافيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا له آثاره على العلاقات داخل الأسرة بما في ذلك توفير العناية. وتشكل هذه التغيرات تحديا للعلاقات بين الأجيال وتهيئ لها الفرص أيضا.

٢٨ - ويمكن للمجتمعات المحلية أن تُيَسِّر العلاقات ما بين الأجيال داخل الأحياء السكانية من جهة، وبين مجموعات المصالح الخاصة من جهة أخرى. والمجتمع المحلي، رغم ما يشهده من تغير، هو عادة مجتمع متكامل سنًّا، مما يجعل من التفاعل بين أعضائه من صغار السن وكبار السن مسألة يومية معتادة. ومجموعات المصالح الخاصة، كمنظمات المسنين أو الشباب، يمكن أن تنشئ علاقات جديدة حين تتصدى لمسائل تشغل بال المجتمع المحلي مثل السلامة، وحماية البيئة، والإثراء الثقافي، وتوليد الدخول وغيرها. ويمكن للمجتمعات أيضا أن تُيسِّر الاتصالات بين الأجيال الصغيرة السن والأجيال الكبيرة السن، ولا سيما في تبادل التكنولوجيات الجديدة والقديمة وأساليب الحياة الجديدة والتقليدية.

٢٩ - وعلى الصعيد الوطني، يقوم كثير من البلدان المتقدمة النمو حاليا بإعادة النظر في المبادلات بين الأجيال، بما في ذلك توفير التأمين الاجتماعي والمعاشات التقاعدية مع التركيز على أهمية أن تقوم البلدان التي يشيخ سكانها فيما بعد بوضع ما يلائمها من مبادلات بين الأجيال على الصعيد الوطني، لكفالة التوافق بين الأجيال داخل المجتمع.

دال - التنمية وشيوخة السكان

"ينبغي للبلدان أن تعترف باتجاهاتها الديمغرافية وبالتغيرات التي تطرأ على هياكلها السكانية وأن تضعها في الاعتبار بغية الوصول الى تنمية أمثل" (الفقرة ١٣ من خطة العمل الدولية للشيخوخة).

٣٠ - تؤثر الشيوخة الديمغرافية على حجم شتى الأفواج، ونسبتها الى الأفواج الأخرى، إذ تؤدي الى تغير نسب الإعالة بين الصغار والكبار وحجم العاملين من السكان. ونتيجة لذلك تغدو العمالة والضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية والتعليم والرعاية الصحية، فضلا عن أنماط الاستثمار والاستهلاك والادخار، في حاجة إلى تكييفها مع هذه التغيرات

٣١ - فالبلدان المتقدمة النمو، على سبيل المثال، تقوم حاليا بتكييف السياسات الكلية بشأن ضمان الدخل في سن الشيخوخة، آخذة على وجه العموم بمزيج من التدابير التي تضم برامج شتى للمعاشات التقاعدية والضمان الاجتماعي وحوافز للإدخار مدى الحياة وأنماطا مرنة للعمل والتقاعد.

٣٢ - وتؤيد البلدان النامية عموما اتباع نهج ذي ثلاث شـُعب إزاء ضمان الدخل لكبار السن يتمثل في: دعم الهياكل الأسرية والمجتمعية لكبار السن وإعطاء الأولوية للتنمية الريفية لوقف هجرة الشباب إلى خارج الريف، وتهيئة الفرص لكبار السن للحصول على مورد رزق، منها تمكينهم من المشاركة في المشاريع التعاونية أو الصغيرة أو الأسرية وإتاحة الفرص أمامهم وفتح باب للتدرب والحصول على القروض.

٣٣ - وتوفير ضمان دخل كاف لكبار السن أمر محفوف بتحديات بالغة في البلدان الحديثة العهد بالتصنيع التي شاخ سكانها بسرعة وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية من نظام التخطيط المركزي، والتي تشح فيها الموارد والبنية الأساسية.

٣٤ - ومن شأن القرارات المتخذة على الصعيد الكلي أن تساعد أيضا في كفالة أن تساند البيئة المعيشية بكل جوانبها المبادلات بين الأجيال والشيخوخة الفاعلة لكبار السن في منازلهم ووجود ثقافة للعناية يفيد منها الجميع بسبل، منها وضع برامج لدعم العون الذاتي والعناية الأسرية فضلا عن تشجيع الأخذ بترتيبات متواصلة للإسكان على نطاق يبدأ من "شقق للمسنين" وينتهي بمرافق العناية المجتمعية المتكاملة الطويلة الأجل.

٣٥ - وفي فترات التحول الديمغرافي والاجتماعي - الاقتصادي، يمكن أن يساعد الرجوع إلى "مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن" في كفالة أن تراعي السياسات الكلية توفير الاستقلال والمشاركة والرعاية وتحقيق الذات والإحساس بالكرامة لكبار السن. وفي إطار التحضير للاحتفال بالسنة، يمكن الاضطلاع بدراسات بشأن إدراج موضوع الشيخوخة ضمن الخطط الإنمائية للبلدان التي تمر بمراحل شتى من التحول الديمغرافي والاجتماعي - الاقتصادي.

خامسا - الموضوع: نحو مجتمع لكل الأعمار

٣٦ - من الواضح أن الشيخوخة مسألة تتسم بتعدد الأبعاد والقطاعات والأجيال. فهي تضم حالة كبار السن، وتنمية الفرد مدى الحياة، والعلاقات بين الأجيال، والعلاقة بين الشيوخة وتنمية المجتمع.

٣٧ - لذا فإن الموضوع الملائم للاحتفال بالسنة سيكون هو الموضوع الذي يضم الأبعاد الأربعة التي يتكون منها الإطار ويتيح إعطاء الأولوية لترويج مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن، وهو الهدف من الاحتفال بالسنة. ومفهوم "مجتمع لكل الأعمار" يمكن أن يوفر مثل هذا الموضوع التكاملي.

٣٨ - وقد قامت الدول الأعضاء المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي عقد في كوبنهاغن، باستكشاف معنى مفهوم "مجتمع للجميع"، وجرى التوسع في هذا المفهوم في برنامج العمل الذي اعتمده مؤتمر القمة. "والمجتمع للجميع" هو الذي يُنظر إليه على أنه مجتمع جامع شامل يقوم حتما على احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والتنوع الثقافي والديني، والعدالة الاجتماعية، والمشاركة الديمقراطية، وسيادة القانون. ومن ثم فقد نرى أن "المجتمع للجميع" هو المجتمع الذي يقوم بتكييف هياكله وأدائه وسياساته وخططه وفق احتياجات الجميع وقدراتهم، وهو بذلك يطلق العنان لإمكانيات الجميع لصالح الجميع. وعلاوة على ذلك، فإن "مجتمعا لكل الأعمار" هو المجتمع الذي يمكّن الأجيال من أن يستثمر كل جيل منها في الجيل الآخر ومن تشاطر ثمار ذلك الاستثمار، اهتداء بمبدأين توأمين هما التبادل والإنصاف.

سادسا - التحضيرات العملية

ألف - الأنشطة

٣٩ - إن الموضوع الجامع المعنون "نحو مجتمع لكل الأعمار" يفتح باب السنة على مصراعيه أمام مشاركة جميع الأجيال والعديد من القطاعات والمنظمات. وبالإمكان اختبار "مجتمع لكل الأعمار" على نحو أفضل على الصعيد المحلي، غير أن ذلك يتطلب دعما بمناقشة وطنية وبرنامج من الأنشطة العملية يشمل، مثلا، ترويج مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن داخل الإطار المفاهيمي الرباعي الأبعاد المقترح. ويمكن أن تسهل الأنشطة الإقليمية والعالمية أمورا منها تبادل المعلومات والخبرات والعمل بالتالي كحافز للممارسات

والابتكارات الجيدة في مجال الاستجابة للشائخين من السكان مع توليد وعي بالإمكانيات الكامنة المرتقبة لـ "عصر جديد لجيل قديم".

٤٠ - ولتعزيز التعاون بين العديد من الفاعلين الذين يشاركون في الاحتفال بتلك السنة، قد ترغب الحكومات والسلطات المحلية وكذا المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الرئيسية في تعيين مراكز تنسيق أو لجان تعاونية لهذه السنة.

٤١ - وستقوم إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة، التي ستكون بمثابة مركز تنسيق للسنة، بتسهيل المشاورات بشأن، هدف السنة وإطارها وموضوعها، إسهاما منها في المناقشة في لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الخامسة والثلاثين وفي الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين في عام ١٩٩٧.

٤٢ - وستكرس الإدارة ما كُلِّفت به من أنشطة متعلقة بالشيخوخة، من قبيل النشرات والدراسات الاستقصائية، للتحضيرات للسنة. وبقدر ما تسمح به الموارد، ستقيم الإدارة قاعدة بيانات للفاعلين الرئيسيين والأنشطة الرئيسية بغية تشجيع تبادل الخبرات وتيسير الرصد. وستسعى الإدارة الى الإفادة من دعم جميع الفاعلين الذين يشاركون عادة في مجال الشيخوخة، بمن فيهم الوزارات والآليات الوطنية المعنية بالشيخوخة، ومنظمات كبار السن ومعاهد أبحاث علم الشيخوخة. كما ستبذل جهودا لإشراك فاعلين غير تقليديين مثل الشركات والنقابات والمؤسسات ومنظمات الشباب ووسائط الإعلام ورؤساء البلديات والوجهاء (كرسل خير للسنة).

٤٣ - وما إن تنقضي الدورة الرابعة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية حتى تستضيف الإدارة اجتماعا غير رسمي لوكالات وهيئات الأمم المتحدة المهتمة لاستكشاف المبادرات الفردية والمشتركة للسنة. وسيكون هذا الاجتماع بداية لعملية استشارية متواصلة داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن التحضيرات للسنة.

٤٤ - وستنشر الإدارة مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن، الى جانب اقتراحات بترجمتها وتوزيعها ونشرها ومناقشتها في وسائط الإعلام والمدارس ومراكز المجتمعات المحلية فضلا عن احتمال استخدامها في وضع السياسات والبرامج.

٤٥ - ولتعزيز الإجراءات الرامية الى تحسين حالة كبار السن (وهو أول الأوجه الأربعة للإطار)، ستنشر الإدارة دليلا مقتضبا لوضع الأهداف الوطنية (الفصل الرابع من الوثيقة A/47/339)، هو عبارة عن خلاصة وافية لـ ٣٨ تدبيرا أوصي بها في مجالات: الهياكل الأساسية، والصحة والتغذية، والإسكان وبيئة المعيشة، والأسرة، والتعليم ووسائط الإعلام، والرعاية الاجتماعية، وضمان العمل والدخل.

٤٦ - وستدعو الإدارة الى إجراء نقاش، والقيام، بقدر ما تسمح به الموارد، بدراسات عن "الشيوخة الدائبة" وعن العلاقات بين الأجيال من خلال "نشرة الشيخوخة" مثلا، وذلك بمساعدة، إن أمكن، من معاهد ومنظمات البحوث.

٤٧ - وستستطلع الطبعة الثالثة من تقرير "الحالة العالمية للشيخوخة"، المزمع إصداره في ١٩٩٧ استجابة لقرار الجمعية العامة ٩٦/٤١ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦، العلاقات بين الشيوخة والتنمية في البلدان ذات المستويات المختلفة من التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والديمغرافية، وذلك كمساعدة على إدماج الشيوخة في خطط التنمية.

٤٨ - وبالتركيز على أنشطتها الجارية الرامية الى إنجاز هدف السنة وإطارها وموضوعها - على النحو المبين أعلاه - ستساعد الإدارة الدول الأعضاء والمنظمات على البدء في برامجها الخاصة بالسنة. وسَيُمكّن هذا النهج الأمانة العامة من الترويج للسنة في حدود الميزانية العادية، تمشيا مع قرار الجمعية العامة القاضي بأن يكون تمويل السنة من "الميزانية البرنامجية العادية لفترة السنتين ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ومن التبرعات" (القرار ٥/٤٧).

٤٩ - وتُدعى الدول الأعضاء والمنظمات الى دعم الاحتفال بالسنة عن طريق تقديم التبرعات الى الصندوق الاستئماني للشيخوخة، أو الى رابطة صندوق بانيان: صندوق عالمي للشيخوخة، أو عن طريق تقديم تبرعات عينية، من قبيل توفير موظفين للمساعدة في إبقاء مهمة مركزية للإبلاغ والرصد. ويمكن أن يشكل رصد السنة وتقييمها أساسا لبرنامج متابعة للعقد ٢٠٠١ - ٢٠١٠ لتستعرضه الجمعية العامة في عام ٢٠٠١.

٥٠ - وبما أن الأنشطة المقترحة للسنة تندرج في إطار ولايات عدة صناديق دولية مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية للطفولة (اليونيسيف)، فإنه ستدعى هذه الكيانات وغيرها الى النظر في سبل ووسائل دعم السنة.

٥١ - وتشير الدلائل الأولى الى أن السنة ستكون مدعومة على نحو جيد. فقد ورد حتى الآن من أجل هذا التقرير ٦٠ مساهمة من ٢٥ بلدا، بما في ذلك الآليات المتعلقة بالشيخوخة والمنظمات غير الحكومية. ووردت ردود عديدة باسم مناصرين من الفئات الفنية وغيرها على نطاق عالمي. وأقامت فعلا إحدى منظمات كبار السن شبكة عالمية سمتها "تآلف ٩٩" لإجراء حوار واتخاذ إجراءات من أجل السنة.

باء - الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١

٥٢ - توفر الاستراتيجية العملية التي اعتمدتها الجمعية العامة في عام ١٩٩٢ والمعنونة "الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١" (والشاملة لفروع عالمية ووطنية) أداة تنظيمية مفيدة على الصعيد العالمي

لدعم الإجراءات الإقليمية والوطنية والمحلية. ويمكن أن تعمل العناصر المكونة لهذه الأهداف العالمية على تسهيل التعاون بين شتى الفاعلين؛ وتشمل هذه العناصر الخطوات التمكينية، وقوائم الكيانات المشاركة، والاقتراحات الرامية الى تعبئة الموارد، وتدابير التقييم والإبلاغ. ويمكن تكييف الأهداف العالمية الثمانية لدعم هدف السنة وإطارها وموضوعها؛ وهذه الأهداف هي:

١ - تقديم الدعم الى البلدان في وضع الأهداف الوطنية بشأن الشيخوخة.

٢ - توليد الدعم لإدماج المسنين في الخطط والبرامج الإنمائية الوطنية والدولية.

٣ - توليد الدعم للبرامج المجتمعية للرعاية ومشاركة كبار السن.

٤ - تحسين البحوث الشاملة لعدة بلدان بشأن الشيخوخة، بما في ذلك المواءمة بين المصطلحات والمنهجيات.

٥ - إدراج بند عن الشيخوخة في الأحداث والاجتماعات الدولية ذات الصلة.

٦ - إنشاء شبكة عالمية للمتطوعين من كبار السن من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٧ - تيسير زيادة توثيق التعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة.

٨ - تيسير زيادة توثيق التعاون فيما بين المنظمات الحكومية الدولية المعنية بالشيخوخة.

جيم - الجدول الزمني

٥٣ - ترد أدناه الأنشطة الحالية لبرنامج الأمم المتحدة للشيخوخة والأنشطة التي كُلف بالقيام بها، وقد أوردت موجزة ومكيَّفة مع احتياجات السنة الدولية لكبار السن، ومستجيبة للأحداث الدولية الأخرى التي يجري الاحتفال بها في نفس الفترة.

١٩٩٥

- تقديم إطار مفاهيمي لبرنامج الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن والاحتفال بها، الى الجمعية العامة بعد مداولات الدورة الرابعة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية، المقرر عقدها من ١٠ الى ٢٠ نيسان/ابريل.

- اجتماع مشترك بين الوكالات عن الشيخوخة، ٢١ نيسان/ابريل.

- مشاورات المنظمات غير الحكومية، مستمرة.

- الاحتفال باليوم الدولي للمسنين، ١ تشرين الأول/اكتوبر (المواضيع: الذكرى السنوية الخمسون لتأسيس الأمم المتحدة والمرأة الكبيرة السن).

- نشرة عن الشيخوخة (الموضوع: المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: حالة المرأة الكبيرة السن).

١٩٩٦

- نشر توصيات الجمعية العامة على نطاق عالمي للاحتفال بالسنة، الى جانب دراسة استقصائية للاستعراض والتقييم الرابع لتنفيذ خطة العمل بشأن الشيخوخة، شباط/فبراير.

- الاحتفال باليوم الدولي للمسنين، ١ تشرين الأول/اكتوبر (الموضوع: الفقر والشيخوخة في سياق اليوم الدولي لمكافحة الفقر).

- اجتماع مشترك بين الوكالات متعلق بالشيخوخة، سيحدد تاريخه فيما بعد.

- إصدار عدد من نشرة الشيخوخة (الموضوع: الفقر والشيخوخة).

- مشاورات المنظمات غير الحكومية، مستمرة.

١٩٩٧

- استعراض الجمعية العامة لبرنامج الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن.

- استلام الجمعية العامة للاستعراض الرابع لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة، الذي ستجريه لجنة التنمية الاجتماعية، في دورتها الخامسة والثلاثين.

- الاحتفال باليوم الدولي للمسنين، ١ تشرين الأول/اكتوبر (الموضوع: العلاقات بين الأجيال).

- إصدار نشرة عن الشيخوخة (الموضوع: الشيوخة الدائبة والعلاقات بين الأجيال).

- اجتماع مشترك بين الوكالات ومتعلق بالشيخوخة، سيحدد تاريخه فيما بعد.

- مشاورات المنظمات غير الحكومية، مستمرة.

- الحالة العالمية للشيخوخة، الطبعة الثالثة (الموضوع المقترح: إدماج الشيوخة في التنمية، التحديات على النطاق العالمي).

١٩٩٨

- البدء في برنامج الاحتفالات بالسنة الدولية لكبار السن.

- اليوم الدولي للمسنين، ١ تشرين الأول/اكتوبر: البدء في حملة إعلامية عالمية للسنة الدولية لكبار السن.

- اجتماع مشترك بين الوكالات ومتعلق بالشيخوخة، سيحدد تاريخه فيما بعد.

- مشاورات المنظمات غير الحكومية، جارية.

- نشرة الشيخوخة (الموضوع: السنة الدولية لكبار السن)

١٩٩٩

- استلام الجمعية العامة للتقرير المرحلي عن الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن.

- احتفال الجمعية العامة بالسنة في الجلسة العامة (مقترح).

- عقد مؤتمرات عالمية لكبار السن، لدى توفر الإرادة السياسية والموارد.

- اليوم الدولي للمسنين (الموضوع: اليوم الدولي لكبار السن).

٢٠٠١

- تقييم الجمعية العامة للاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن، واستلامها للاستعراض الخامس لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة، الذي ستقوم به لجنة التنمية الاجتماعية.

ملاحظة

(١) تقرير الجمعية العالمية للشيخوخة، فيينا، ٢٦ تموز/يوليه الى ٦ آب/اغسطس ١٩٨٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.82.I.16) الفصل السادس، الفرع ألف.

- - - - -